

الفصل الثاني

أدوات العمل السليمة (المطبخ وحجرة الفرن)

- ١- إختبر وجود سائر المكونات . الصفحة ١
- ٢- أهداف شخصية واضحة. الصفحة ٢
- ٣- إرادة العمل ، بشكل هادفٍ ومنظّم ، الصفحة ٣
ورياضي أيضاً.
- ٤- إرادة المقدرة على التراخي أيضاً ، الصفحة ٤
وليس فقط على أخذ جميع الأمور
بمنتهى الجدية.
- ٥- القدرة على العمل بمرونة. الصفحة ٥
- ٦- تكريس الوقت الكافي للتركيز على الصفحة ٦
المهام الضرورية فعلاً.
- ٧- المجال الملائم والكافي للعمل بحرية الصفحة ٧
وهدوء.
- ٨- وسائل مساعدة حديثة للتواصل الصفحة ٨
والاتصال.
- ٩- نمط الاتصال والتواصل الجيد الصفحة ٩
- ١٠- إدراك حقيقة معنى «الحاسة الصفحة ١٠
السابعة»
- ١١- ظهور مستقل الصفحة ١١
- ١٢- عيون يقظة وأذان منصتة الصفحة ١٢

١- إختبر وجود سائر المكونات

لن تستطيع ، دون وجود عدة العمل اللازمة ، الوصول للنوعية المطلوبة والمرغوبة من المنتجات ، وكذلك للوصول إلى تحقيق ذلك الإنتاج بالسرعة الممكنة والكفاءة المرجوة .

وكما هو الحال في سائر المصانع وورشات العمل ، فإنه يتوجب علينا لذلك الغرض أن نفحص مدى توافر سائر ما يلزمنا من « مكونات الطهي في مطبخنا » ، والتي يمكن أن نحتاج إليها فيما بعد .

النظرة الثاقبة الخبيرة شرط هام وأساسي

إن مصطلح « الخبير المحترف » تحمل في طياتها مشاعر التقدير والاحترام لصاحب ذلك اللقب . فهذا الخبير المحترف هو بلا شك بالنسبة لي شخصٌ قادرٌ على تحقيق أفضل نتيجة ممكنة ، بأسرع وقت ممكن وأقل تكلفة ممكنة . هو شخصٌ قادرٌ بشكلٍ مباشر ، من خلال نظرته الثاقبة وخبيرته الطويلة أن يتدخل بما يوكله به رب العمل من مهام ، لغرض إنجازها بأفضل ما يمكن .

غير أنه يبقى من غير المعروف ، فيما لو كانت طبيعة المهمة الموكلة إلى الخبير من قبل صاحب العمل تتوافق مع ذوقه ، ومع قناعاته وآرائه . إن الخبراء المحترفين فعلاً يواجهون هنا تحدياتٍ شتى ، غالباً ما يجدون أنفسهم فيها

نظرة

خبيرة

وثاقبة

مضطرين للتفاعل معها بشكلٍ أو بآخر ، في سياق إنجازهم لتلك المهام المناطة بهم .

٢- أهداف شخصية واضحة

إلى أين تنوي الذهاب ؟ ليس اليوم مساءً ، وإنما بقلبك خلال العشر سنوات ، أو العشرين سنة القادمة . القليل من الشبان فقط ، بالإضافة لبعض الناس ممن يتسمون فعلاً بالنشاط والديناميكية ، يفكِّرون بذلك بشكلٍ مسبق . إن وجود أهداف واضحة وطويلة الأجل في الذهن ، من شأنه أن يسهم في مواجهة التحديات بشكلٍ أكثر هدوءاً وتركيزاً . ستبدو الأمور هنا أكثر وضوحاً من حيث أولوياتها .

يدب الذعر في نفوس الكثيرين من القوى القيادية المتمرسه ، حينما يواجهون ذات يوم المصاعب الشديدة المرتبطة باتخاذ القرارات في هذا الزمن . لقد كانوا ينظرون باستمرار إلى العاملين معهم كجزء لا يُستهان به من أعباء التكاليف الملقاة على عاتق الشركة . وفجأةً يجدون أنفسهم في يومٍ من الأيام ، هم أيضاً ، جزءاً من تلك الأعباء . هنا تبدأ مخاوف شديدة الوطأة وطويلة الأجل نسبياً ، بالظهور فجأةً ، ولا تستفحل تلك المخاوف إلا حينما يكون المدير المعني قد بنى أهدافه في ذهنه على أساسٍ قصير الأجل ، وعلى قدرٍ ضئيلٍ نسبياً من النفوذ وقوة الشخصية .

الهدوء هو

المنتصر

سأتطرق كثيراً في هذا الكتاب إلى «فكرة أحواض الاستحمام» بالمعنى المجازي . أعني هنا كذلك الأمر بعض التأملات الشخصية الصغيرة في ذات المرء ، ذات الطابع الفلسفي أحياناً : غالباً في لحظات الاسترخاء الهادئة ، وأحياناً في الأحوال غير العادية ، يتم التأمل والتفكير وإدراك ماهية المواقف والأشياء ، ودون أي ضغطٍ زمني أو مادي . ينبغي عليك في سياق تلك اللحظات أن تسعى إلى تركيز أفكارك ومشاعرك نحو أهدافك الشخصية . ضع لنفسك أهدافاً قصيرة الأجل نسبياً (سنة أشهر) ، وأهدافاً طويلة الأجل . ستتم حتماً إعادة صياغة الأهداف طويلة الأجل باستمرار ، ومن حينٍ إلى آخر . وبالرغم من ذلك فإنه يتوجب عليك التفكير بذلك من الآن . ربما لا يؤدي ذلك إلى نتائج ملموسة واضحة إلا فيما بين الخامسة والثلاثين ، والأربعين من عمرك . ومع ذلك ، ينبغي عليك أن تختبر باستمرار مدى تحقيقك لتلك النتائج !

٣- إرادة العمل بشكلٍ هادفٍ ومنظَّم ،

ورياضي أيضاً

من يتأخر عن ركب الحياة تعاقبه الحياة ، « عبارة قالها ذات يوم أحد المفكرين الروس . لقد أصاب فعلاً ! ولكن ثمة مشكلة هنا : إن ما يسمى بالعالم المتمدّن يزيد دوماً وباستمرار من جنون سرعته التي ، في اعتقادي ، ستحرفه

إحذر

«جنون

السرعة»

ذات يومٍ عن المسار الصحيح . سوف ندرك ذات يوم أن ذلك الصياد البرتغالي العجوز ، وأن ذلك المواطن الأسترالي من سكان البلاد الأصليين ، وأن ذلك الهندي العجوز في بوليفيا أن جميع هؤلاء هم الأقدر فعلاً على خوض غمار الحياة ، وكحدِّ أقصى حينما نصبح في سباقٍ سريعٍ مع بعضنا البعض ، وتتهار نظم قائمة بذاتها (كالبورصة مثلاً) ، وذلك بسبب فقدان النظرة الشمولية للأمور ، والتسرُّع في ردود الأفعال بدلاً من القدرة على التصرُّف بشكلٍ سليمٍ وواعٍ .

ولكن طالما أننا نسير في طرق واضحة المعالم ، حيث ما نزال قادرين على التحكُّم في قراراتنا وردود أفعالنا ، فلن يمكن أن يفوتنا قطار الزمن حتماً ، وذلك دون أية حاجة لأن نتكيَّف طرائق سلوكنا ومعيشتنا مع شتى المواقف والظروف المختلفة . يمكنك بالطبع أن تترجَّل من قطار الزمن ساعة تشاء ، وتسمع هدير صوته وهو يمضي بدونك ، مبتعداً عنك ، ثم تتصرف بعد ذلك للاعتناء بورودك في ردهة حديقة منزلك . ولكن كن على يقينٍ هنا ، أنك لن تكون قادراً من جديد على اللحاق بقطار الزمن الذي مضى في طريقه دونك . سوف تكتشف ذلك على أبعد حدٍّ ، حينما يشرح لك ولذك طريقة استخدام جهاز التسجيل المرئي (الفيديو) ، على سبيل المثال .

ليس الغرض من هذا الكتاب ، دفعك للقيام بهذه الخطوة. ولذا فإن أهم أدوات عملك، إنما تكمن في قدرتك وإرادتك على اتخاذ القرارات اللازمة فعلاً ، ومتابعة السير باستمرار وبسرعة في تلك الطرق ، التي تم البدء بسلوكها ، ويتم العمل بذلك باستمرار حتى يتم الإعلان عن تغيير المسار أو الاتجاه لأسباب جوهرية أو اضطرارية . وحينما تتخذ قرارك ذات يوم للسير في طريق السيارات السريع ، فلا يُسمح لك هنا في منتصف الطريق بالتوقف والعودة ، فقط لأنك غير واثقٍ من نفسك فيما يتعلّق بصحة مسارك . لن يتحقق ذلك حتماً ! يجب عليك أن تصبر على الأقل لحين وصولك لتقاطع الطرق القادم . عليك هنا بالذات فقط أن تقرر فيما لو كنت تريد تغيير مسارك أم لا .

إن محاولات التأجيل والتسويف ، فضلاً عن العبارات المثيرة للإحباط والتراخي مثل « هذا غير ممكن ، لأن ... » أو مثل « لقد حاولت كل شيء » ، من شأنها - كعبارات مثيرة لمشاعر الخوف والاستسلام - أن تعيق لاحقاً مسار التقدم نحو الأمام ، وعلى المرء أن يسعى جاهداً لأن يتخلّى عنها . إن تلك العبارات تعمل في الواقع على تحطيم الروح المعنوية للمرء . إن الشخص الممتلئ حماساً يميل إلى القول ، بأن على المرء أن يتخلّى أو يتنازل لبرهة من الوقت عن مجال الراحة الذاتية الخاص به ، وذلك إن أراد فعلاً مواجهة المهام

قواعد

سير

لطريق

السيارات

السريع

أيضاً



الصعبة بمنتهى الحماس . هو ليس مخطئاً هنا أبداً في تقديره . يكمن السؤال هنا فقط في مدى قدرتك على إعادة صياغة تلك التحفة الثمينة ، والتي هي « أنت بالذات » ، من خلال جعلها تتلاءم باستمرار مع كل جديد ، وذلك دون أن يتأثر الجوهر من الداخل .

ولذا ، فمن المهم بناءً على ذلك ، مواجهة المهام بشيءٍ من اللياقة والمرونة . لا ينبغي أن يكون شعار المرء هنا : « عليّ تحقيق ذلك من كل بد » ، وإنما يقول الشاعر هنا : « إنه لمن المضحك فعلاً ، أن لا أكون قادراً بالفعل على تحقيق ذلك » !

٤- إرادة المقدرة على التراخي أيضاً ، وليس فقط

على أخذ جميع الأمور بمنتهى الجدية

هل تعلم تأثير ما يُسمى بالثنبؤ المشيع للذات ؟ حينما تكون مقتنعاً من أمرٍ ما مائة في المائة ، ستتجه الأمور حتماً فيما يتعلق بهذا الأمر بالذات نحو السلبية (أو سوف تسيير الأمور على الأقل بشكلٍ غير مُرضٍ) . حينما تعقد العزم فيما بينك وبين نفسك بشكلٍ قاطعٍ للتعرف على إحدى الفتيات في إحدى الأمسيات ، لكي تشبع ذاتك القلقة والضجرة ، فإنه لن يتم لك على الأغلب ما قد عقدت عزمك عليه . ويعود السبب في ذلك إلى كونك تتعامل مع الأمور هنا بتوترٍ شديد . وربما يحدث لك غداً ما قد أردته البارحة ، وبشكلٍ غير متوقَّع ، أثناء تسوقك لحاجياتك لدى أحد

إحذر

«الحماس»

«المتزايد»

المحال التجارية ، وذلك أثناء اصطدام عربة التسوق التي تجرها إحدى الفتيات بعربة التسوق الخاصة بك .

ويحدث ما يشبه ذلك في الكثير من القرارات التي يتم اتخاذها في الشركات . فكلما كنت مصراً في قرارة نفسك من البداية على النجاح الحتمي في عملك ، فإنك سوف تواجه هنا المزيد من العقبات التي سوف تعيق تقدمك . إنني أعارض هنا الكثير من الآراء الشائعة والرائجة في آنٍ معاً ، والمرتبطة بموضوع بناء الحماس في النفوس ، والتي يدور جلُّها حول العنوان العريض والمقولة الرائجة : « كيف أصبح ناجحاً في ثلاثة أيام ؟ » ، ولو بشكلٍ جزئي فقط . هؤلاء محقّقون بالتأكيد ، لو كان الأمر يتعلق بإرادة النجاح . ولكن ، دعنا هنا نتعاطى مع الأمر بمزيد من الموضوعية والمرونة ! لا أقول هنا « يجب أن أكون ناجحاً » ، وإنما الأصح أن يُقال : « سيكون من المضحك فعلاً ، إن لم أستطع تحقيق ذلك » .

ينجح في عالمنا اليوم ، وبشكلٍ منتظم ، الكثير من «أقوياء المدربين» و « مثيرو الحماس في النفوس » ، في استقطاب أفواجٍ كثيرة من المديرين الشبان للتلهيل والابتهاج لساعاتٍ قليلة . إن المشاركون معهم يواجهون معهم هنا المخاطر والعقبات العديدة والكثيرة . فبصرف النظر عن كون الظاهرتين الأخيرتين تدرجان في عداد حيل السوق القديمة جداً ، والتي ربما تدخل غالباً ضمن احتفالاتنا مع

«المخدرات»
«الذهنية»
في طريق
النصر !

المعارف والأصدقاء ، فإنني لست بصدد إثارة الشكوك هنا ، أن هؤلاء المدربين قادرون فعلاً ، وبأقصى ما يستطيعون فعله ، على إثارة أكبر قدرٍ ممكن من مشاعر المشاركين معهم ، ولفتراتٍ زمنيةٍ قصيرةٍ فقط .

ويبقى السؤال ، ماذا سيحصل في اليوم التالي - حيث لا تزال أرقام الخطأ غير صحيحة ، حيث غوغاء الحياة اليومية ، وحيث يكون الفرد واحداً ضمن الجموع الغفيرة من الزملاء والعاملين معه . هنا يبدأ تأثير تقليدي مدمرٍ نعرفه من واقع تعاملنا مع الأشياء والقضايا الغريبة . يهبط مستوى الحماس بشكلٍ ملموس ، حيث تتشأ بطبيعة الحال ضرورة استخدام مخدرات ذهنية جديدة ، لغرض إعادة تنشيط المشاعر من جديد . سوف تنتظر مع الوقت ، وبفارغ الصبر، دخولك لذلك الجو الحماسي المميز .

مثال :

حتى وأنا أكتب تلك السطور ، فثمة ما يحدث في العالم باستمرار مما يعمل على تأييد تلك النصائح بنتائج واقعية . إن مدرب الفريق الرياضي من الدرجة الأولى يعمل بدوره ، كصاحب أساليب خاصة به ، على توظيف من هو بارزٌ ومميزٌ جداً لصالح فريقه . إن عمل المرء لا يخلو هنا من المخاطر الجمّة ، فالمرء لا يفتأ يستعين هنا بكل ما يتسنى له الاستعانة به لبلوغ الهدف المنشود . ومن البديهي هنا بالطبع



إحذر

«التشجيع

المتزايد»

أن يكون المدرب قد أعلم الصحافة بما يدور في ذهنه لصالح فريقه . حان أخيراً موعد المباراة النهائية . يلعب ذلك الفريق المميز جداً ، والذي يحتل في الواقع الدرجة الأولى في الصدارة ، بتوتر شديد ، ويبدأ بفقدان الثقة بالنفس شيئاً فشيئاً ، وينهزم أخيراً أمام الفريق الآخر ، الذي هو أدنى منه في المرتبة . فهذا الأخير قد لعب في الواقع بمنتهى الراحة والاسترخاء ، ولم يخش الخسارة من الأساس . هذا مثال تقليدي يرتبط بموضوع التشجيع المتزايد كما يشخصه المراقبون .

ملاحظة هامة : حافظاً على هدوئك واسترخائك في شتى المواقف ! إنني أعلم تماماً أن القول أسهل من الفعل .
 أعلم أن ما يجلب النجاح ليست كلمة « يجب » ، وإنما عبارة « لننظر ما سيحدث » .

٥- القدرة على العمل بمرونة

إن ذلك أيضاً لهو ونزع من « التراخي » . ففي زمن تتبدل فيه شروط العمل الجوهرية بدرجة أكبر مما تتبدل به عروض الأزياء ، فإنه من المهم أكثر النظر إلى سائر الأعمال كأمر هام ذات طابع مؤقت ، ينبغي إنجازها بأكبر قدر ممكن من السرعة والكفاءة ، في ظل احتمال ذهاب بعض ما تم إنجازه خلال ذلك من أعمال كاملة سُدَى ، وذلك فقط بسبب استمرار تبدل طبيعة الشروط والأهداف مع الوقت .

المطلوب

هو

التصرف

بسرعة

إن مكان العمل بالنسبة للمرء لهُوَ هامٌّ بالفعل ، ولا يقل أهميةً عن تلك العبارات الشائعة التي اعتاد ترديدها موظفو المكاتب ، مثل : « هذا ما نفعله دوماً » ، أو مثلاً : « ليس من ثمة داعٍ لأي تغيير » ، أو « الكل يستطيع التعامل مع ذلك » ، أو ... إلخ .

إن المقدرة السريعة على تغيير المسار وإعادة نصب الشراع بسبب التبدل الحاصل في الظروف الجوية ، وذلك دون مجهودات كبيرة ، لَهيَ ليست ميزة يستأثر بها فقط الأبطال المحترفون في سباقات المراكب الشراعية ، وإنما هي أيضاً من أسرار نجاح الكوادر القيادية العليا . إنتهبه لأن تكون سائر المعارف والمهام الجزئية قابلة لتخزين سائر المعلومات . إن الكثير من التحديات التي تواجهها سوف يتكرر في وقتٍ من الأوقات . هنا سيكون من الجيد الاستفادة من سائر ما قد تمت معالجته من منتجات جزئية .

وبالرغم من ذلك كله ، من المهم حتماً تجهيز وإعداد تلك الأعمال التي سبق أن تم البدء بها . تأمل تلك المقارنة بالرحلة على الطريق السريع ، والتي سبق أن تعرضنا إليها في صفحة سابقة . ولذا فإن الفقرة القادمة على قدرٍ لا يُستهان به من الأهمية .

٦- تكريس الوقت الكافي للتركيز على المهام

الضرورية فعلاً .

ينبغي أن تكون تلك المجالات الزمنية كبيرة نسبياً ، وعلى نحو يسمح باختصار مقاطع كاملة من العمل الخاص بمشروعك ، في مقطعٍ واحد فقط ، وذلك دون أن تتأثر بقضايا أخرى جانبية . لقد كُتِبَ الكثير حول موضوع تفويض المهام . أما أصحاب تلك الكتب والمقالات ، فقد كانوا دوماً على الأغلب إما أشخاصاً يعتمدون في إنجاز أعمالهم على ثلاثة من المساعدين ، وإما أشخاصاً هم لا يكدون يستطيعون الوقوف على أقدامهم من شدة ما يعانون من إرهاق .

إدارة
سليمة
للوقت

ملاحظة هامة : إن مشاركة المرء بندوة أو بدورة حول موضوع إدارة الوقت ، يمكن أن تساعد المرء كثيراً . فكّر إذن ، في المشاركة بندوة كهذه . إن أهم ما يمكن أن تتعلمه هنا ، إنما هو تقسيم عملك وفقاً للأولويات المطروحة - ومن ثم الالتزام بهذا التقسيم فيما بعد .

وضع
أولويات

فقط حينما تكون قادراً على تحديد مقاطع عملٍ محدّدة ، في سياق عملك ككل ، فإن المنتجات التي تنوي إنجازها ستكون كذلك الأمر جاهزةً في الموعد المحدّد ، وذلك دون أن تتسى خلال ذلك « تحريك الطبخة » ، أو إضافة المكونات اللازمة إليها .

٧- المجال الملائم والكافي للعمل بحرية وهدوء

حينما لا تمتلك هذا المجال ، فإنه يجب عليك أن تسعى لأن تكون سائر أجزاء خطة الإعداد والإنجاز تحت سيطرتك وفي ذهنك دوماً ، أينما حللت ، سواء أكنّت في المنزل ، أم على المرج الأخضر ، أو ربما للضرورة القصوى في حانتك التي ترتادها باستمرار . بعض الناس يبلغ أقصى درجات إبداعه الذهني ، حينما يكون في نزهة في أرجاء الغابة ، والبعض يبلغ ذلك فيما بعد الحادية عشرة مساءً ، أما والبعض الآخر من الناس ربما لا يبلغ ذلك إلا حينما يستمع أثناء عمله إلى الموسيقى الصاخبة .

أثر
الشعور
بالرضا

نصيحة للنجاح

اكتشفْ بنفسك جو العمل الأمثل بالنسبة لك ، والذي يتلاءم مع ميولك وأهوائك . إنه لمن الضروري فعلاً ، أن تشعر بمنتهى الراحة أثناء عملك .

نجد الكثير من غرف العمل اليوم مجهزة على نحو غير مألوفٍ إلى حدٍّ ما ، حيث يكون المصمم أو المهندس المسؤول قد وجد ذلك هو الأنسب والأفضل . يتعلق الأمر هنا بمسألة ذوق المصمم ، المرتبط بعجلة الزمن ! إن مكاتب المصممين ليست غالية الثمن فحسب ، وإنما تبث معها في يومنا هذا على الأغلب ، الكثير من الدفء والراحة ، كالذي تبثه قاعات وصالات محطات القطارات ، على سبيل المثال .

ينبغي عليك ، أنت بالذات ، أن تشعر في غرف وورشات العمل التي تمارس عملك بداخلها ، بقدر كبيرٍ من الراحة النفسية . وحينما لا يحصل ذلك ، بسبب مشاركتك ، أو ربما ضرورة مشاركتك ، لغرف عملك مع زملائك في العمل ، فثمة أفكارٌ إبداعية ينبغي أن تكون في ذهنك على الدوام ، وأينما كنت . ربما تكون الشروط ذاتها بالنسبة لزملائك في العمل هامة أيضاً . فحينذاك يتوجب عليك أن تعمل على إعادة تنظيم وتصميم غرف وورشات العمل من جديد .

٨- وسائط مساعدة حديثة للتواصل والاتصال

أمرٌ لا يُصدّق ، ولكنه صحيح ! إنني أعرف العديد من المؤسسات الكبرى التي تعمل على نطاقٍ دولي واسع ، والتي لم يسبق لها بعد أن تعاملت مع أشياء مثل المراسلات عن طريق الـ (E - Mail) ، البريد الإلكتروني أو تخطيط المواعيد ضمن شبكات

الاتصال . بعض المؤسسات تحظّر على العاملين لديها استخدام ربط أنواع المودم (Modem) الخاصة بهم شخصياً ، بالحواسيب الخاصة بالشركة ، وذلك لغرض تكريس مقدرة فائقة على الاتصال ، أكبر وأوسع نطاقاً .

حاول اختبار كل ما من شأنه أن يسهّل عملك . حينما توضح لرئيسك أو مديرك ، أن ذلك يؤدي إلى المزيد من

اهتم

بواقعتك

الإنتاجية ، فسوف يؤيد بالتأكيد الاستعانة بوسائط مساعدة على درجة عالية من التقنية والحدثة ، أكثر من أن ينظر للأمر على أنه مجرد إنفاق لا يؤدي إلى نتائج ملموسة .

الخاصة
بك

نصيحة للنجاح

- ❖ من خلال أتمتة حديثة مزودة بالإنترنت ،
- ❖ ومن خلال جهاز إضافي إلكتروني ، معد خصيصاً لأغراض تخطيط الوقت،
- ❖ ومن خلال جهاز اتصال يدوي حديث فإنك تكون حتماً على درجة عالية من الحرية والاستقلالية، وعلى نحو يجعل من المكان الذي تعمل فيه ، على درجة عالية جداً من الأهمية .

٩- نمط الاتصال والتواصل الجيد

إن المقدرة على التكلم ببلاغة فائقة ، وعلى الظهور بشكلٍ مُقنع ، ليست سمةً يتمتع بها الجميع . إن بعض تلك المقدرات (المستترة أحياناً) ، يمكن تحسينها من خلال التدريبات المستمرة . وحينما تصل خلال إحدى تلك التدريبات ، لأن تدرك أن الظهور المميّز والمقنع ليس بالضرورة سمة من سماتك الذاتية ، فاطلبْ هنا من مدرّبك أن يساعدك على الوصول إلى بعض الحلول ، التي من شأنها أن تغطي ذلك النقص لديك ، والتي شأنها كذلك أن تضع نقاط القوة لديك

في المقدمة . ليست هذه بالمشكلة بالنسبة للمدرِّبين الأكفاء في تلك المجالات على وجه الخصوص ، أما بالنسبة لمن يدعون المعرفة والخبرة ضمن أسواق المحاضرات وندوات البحث ، فربما تكون هذه عقبة هائلة يستحيل تجاوزها .

ملاحظة هامة : إن الأسلوب المميّز والمحترف في

إظهار الأفكار الذاتية والرسائل الشفهية بالشكل الأمثل ، إنما يشكّل إحدى وسائل العون الأساسية للوصول إلى القمة .

ويسري ذلك أيضاً بالنسبة للمقدرة على العمل في فريق ، والمقدرة أيضاً على السيطرة على النزاعات العاطفية والموضوعية بقوة ، وبشكل متوازن . لا تعتمد في الندوات هنا ، على زبدٍ هائل من المبادئ والأفكار النظرية المرتبطة بإدارة النزاعات . هذا من ناحية . إن التعلّم السريع نسبياً لنمط التصرف هو الأهم في هذا السياق . إن التزوّد بالمبادئ النظرية يمكن أن يتم هنا بشكل متزامن .

حلّ
النزاعات
بنجاح

١٠- إدراك حقيقة معنى «الحاسة السابعة»

إن مقدرة المرء على الإحساس بالمزاج العام ، والجو السائد ، تتخفّض أهميتها تدريجياً مع مرور الزمن . إن تنمية هذا الإحساس الحتمي والصادق ، والعمل على التدرّب عليه ، تتخفّض كذلك الأمر أهميتهما مع مرور الزمن ، بسبب الطابع الخاص الذي تطبع به المجتمعات الإنسانية في يومنا هذا . أما المثير للاهتمام هنا ، فهو كون أقدر

إتخاذ
القرارات
«الحدسية»

القوى القيادية وأنجحها ينشطون في الواقع باستمرار في جمع التقارير الرقمية وغير الرقمية ، وهم في الحقيقة لا يتبعون في النهاية سوى ما تمليه عليهم أحاسيسهم ومشاعرهم . أما تأثير المعلومات الرقمية في مدى صحة تلك الأحاسيس والمشاعر ، فلا يلعب هنا في الواقع سوى دوراً ثانوياً .

١١- ظهور مستقل

ليس من ثمة فرصة أخرى تقترن بالانطباع الأول . لطالما سمعت تلك العبارة باستمرار من الاستشارية المميزة العاملة معي « داغمار روكن » . إن أدمغة الناس من حولك لا تحتاج لأكثر من ثانية ونصف الثانية من الزمن ، لكي تكون في الحافظة الدماغية لديها أفكاراً أولية حول شخصيتك ونمط سلوكك ، وذلك من مجرد نظرتها الأولى إليك ، وهي غالباً ما تكون أفكاراً خاطئة بالطبع . هم لديهم فيما يلي ذلك إمكانيات ضئيلة جداً ، لإيصال أفكارٍ إلى الأدمغة ، تقضي بأنه كان من الأفضل التريث وعدم الحكم بسرعة على هذا النحو العاطفي المتسرع .

من المهم إذن لهذا السبب ، العمل على الظهور بمظهرٍ لائقٍ وحياديٍ ومناسب ، وذلك لكي يحتاج الآخرون من حولك إلى فترةٍ زمنيةٍ أطول لتقييمك . وبهذا ، فهم لديهم إمكانية معالجة المعلومات على نحوٍ أكبر ، وأكثر تفصيلاً .

الانطباع
الأول هو
الحاسم



١٢- عيون يقظة وأذان منصتة

إن المحترفين المميزين يتعلمون على الأغلب من الهواة ،
ومن المحترفين الآخرين . هم يتعلمون من الهواة كيفية
التفكير والعمل بسرعة أثناء المفاجآت ، ويتعلمون منهم
كذلك، ما الذي ينبغي تجنبه . أما ما يتعلمونه من المحترفين
الآخرين فهي حيلهم وأساليبهم التي يتبعونها . إفتح عينيك
وأذنانك إذن جيداً على سائر ما يدور من حولك .

شاهد ، من حينٍ إلى آخر ، بعض اللقاءات والأمسيات
على شاشات العالم المتلفزة والتي يتم فيها تجاذب أطراف
الأحاديث المتنوعة والمواضيع العديدة ، مثل : برنامج « لقد
افترستُ جدتي » ، أو تلك الأمسيات واللقاءات التي يتم فيها
تبادل المناقشات المثيرة للاهتمام حول المواضيع الحساسة .
اقرأ المجلات المتخصصة حول مهنتك ، وكذلك المجلات التي
تتناول أخبار وقضايا الجنس الآخر . إذهب للحفلات
الموسيقية ، حتى ولو كان جمهورها وروادها من الفئات
الأكبر منك في السن ، أو ممن ربما تختلف ميولهم وأذواقهم
عن ميولك وأذواقك .

إعملْ على ارتياد المطاعم الشعبية التقليدية ، ولا مانع
من أن تتبادل أطراف الأحاديث مع سائر فئات الناس من
أدناهم مرتبةً وفكراً إلى أعلاهم مرتبةً وفكراً . سوف تتعلم
بالتأكيد أشياء جديدة من هؤلاء ، ومن سائر المواقف

النظرة
بعيدة
المدى

إعملْ على
اكتشاف
ما يلائم

العصر
 فعلاً
 والظروف التي تجمعك بهم . سوف تهتدي من خلال ذلك
 كله إلى ما يلائم العصر من آراء وأذواق ، وإلى أشياء أخرى
 كثيرة ، من شأنها الإسهام في تقدمك نحو الأمام على
 الصعيدين الشخصي والمهني .

ملاحظة : لن يتم ذلك كله في حالة واحدة : حينما
 يتملكك الشعور بأنك ممتازٌ وذكيٌّ جداً ، فإن ذلك يدفعك إلى
 التعامل مع الأمور بتحفظاتٍ لا تخلو من الغطرسة والكبرياء .

